النفر الاخر وانما صار في الناس من يحج حجة وفيهم من يحج اكثر الى يوم الجمعة فلبى الناس في اصلاب الرجال
وارحام النساء لان ابرهيم لما نادى هلم الى الحج اسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء
لبيك داعي الله لبيك داعي الله فمن لبى عشرا حج عشرا ومن لبى خمسا حج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد
ذلك ومن لبى واحدا حج واحدا ومن لم يلب لم يحج وسمي الابطح ابطحا لان ادم عليه السلم امر ان
ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح وانما امر ادم ع بالاعتراف ليكون سنة في ولده و
اذن رسول الله ص للعباس ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقاية الحاج وانما احرم رسول الله
من الشجرة لانه لما اسري به الى السماء فكان في الموضع الذي بحذاء الشجرة نودي يا محمد قال لبيك قال
الم اجدك يتيما فاوى ووجدتك ضالا فهديت فقال النبي ص الحمد والنعمة والملك لك لا
شريك لك فلذلك احرم من الشجرة دون المواضع كلها واما تقليد البدن فليعرف انها بدنة
ويعرفها صاحبها بنعله الذي يقلدها به والاشعار انما امر به ليحرم ظهرها على صاحبها من
حيث اشعرها ولا يستطيع الشيطان ان يتسنمها وانما امر برمي الجمار لان ابليس اللعين كان
يتراءا لابرهيم ع في موضع الجمار فيرجمه ابرهيم عليه السلم فجرت بذلك السنة وروي ان اول
من رمى الجمار ادم ثم ابرهيم عليهما السلم وقال رسول الله صلى الله عليه واله انما جعل الله هذا
الاضحى لتشبع مساكينهم من اللحم فاطعموهم والعلة التي من اجلها تجزي البقرة عن خمسة نفر لان
الذين امرهم السامري بعبادة العجل كانوا خمسة نفس وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله
تبارك وتعالى بذبحها وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامراته وانما يجزي الجذع
من الضان في الاضحية ولا يجزي الجذع من المعز لان الجذع من الضان يلقح والجذع من المعز
لا يلقح وانما يجوز للرجل ان يدفع الضحية الى من يسلخها بجلدها لان الله تعالى قال فكلوا
منها واطعموا والجلد لا يؤكل ولا يطعم ولا يجوز ذلك في الهدي ولم يبت امير المومنين ع بمكة
بعد ان هاجر منها حتى قبض لانه كان يكره ان يبيت بارض كان هاجر منها **باب**
فضايل الحج قال الله تبارك وتعالى ففروا الى الله يعني حجوا الى الله ومن اتخذ محملا للحج
كان كمن ارتبط فرسا في سبيل الله تعالى ويقال حج فلان اي افلح والحج القصد الى بيت الله عز
وجل لخدمته على ما امر به من قضاء المناسك وروى الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن محمد بن

فاوى

حتى يستكمل السنه

بلّس

١٠٤

بلّس قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يحدث الناس بمكة قال صلى رسول الله ص الفجر ثم جلس معهم
يحدثهم حتى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه الا رجلان انصاري
وثقفي فقال لهما رسول الله ص قد علمت ان لكما حاجة تريدان ان تسألاني عنها فان شئتما
اخبرتكما بحاجتكما قبل ان تسألاني وان شئتما فاسألاني قالا بل تخبرنا انت يا رسول الله فان ذلك
اجلى للعمى وابعد من الارتياب واثبت للايمان فقال النبي ص اما انت يا اخا الانصار فانك
من قوم يؤثرون على انفسهم وانت قروي وهذا الثقفي بدوي افتؤثره بالمسألة قال نعم قال
اما انت يا اخا ثقيف فانك جئت تسألني عن وضوئك وصلوتك وما لك فيهما فاعلم انك اذا
ضربت يدك في الماء وقلت بسم الله الرحمن الرحيم تناثرت الذنوب التي اكتسبتها يداك
فاذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرهما وفوك بلفظه فاذا غسلت
ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك فاذا مسحت راسك وقدميك تناثرت الذنوب
التي مشيت اليها على قدميك فهذا لك في وضوئك فاذا قمت الى الصلوة وتوجهت وقرات
ام الكتاب وما تيسر لك من السور ثم ركعت فاتممت ركوعها وسجودها وتشهدت وسلمت
غفر لك كل ذنب فيما بينك وبين الصلوة التي قدمتها الى الصلوة المؤخرة فهذا لك في
صلوتك واما انت يا اخا الانصار فانك جئت تسألني عن حجك وعمرتك وما لك فيهما من
الثواب فاعلم انك اذا توجهت الى سبيل الحج ثم ركبت راحلتك وقلت بسم الله ومضت بك
راحلتك لم تضع راحلتك خفا ولم ترفع خفا الا كتب الله عز وجل لك حسنة ومحى عنك سيئة
فاذا احرمت ولبيت كتب الله تعالى لك بكل تلبية عشر حسنات ومحى عنك عشر سيئات فاذا طفت
بالبيت اسبوعا كان لك بذلك عند الله عهد وذكر يستحي منك ربك ان يعذبك بعده واذا صليت
عند المقام ركعتين كتب الله لك بهما الفي ركعة مقبولة واذا سعيت بين الصفا والمروة
سبعة اشواط كان لك بذلك عند الله عز وجل مثل اجر من حج ماشيا من بلاده ومثل اجر من
اعتق سبعين رقبة مومنة فاذا وقفت بعرفات الى غروب الشمس فلو كان عليك من الذنوب
مثل رمل عالج وزبد البحر لغفرها الله لك فاذا رميت الجمار كتب الله لك بكل حصاة عشر حسنات
فيما تستقبل من عمرك فاذا حلقت راسك كان لك بعدد كل شعرة حسنة يكتب لك فيما تستقبل

Copyright © King Saud University